

معلوماتهم الخاصة ؛ وعندئذٍ لا يمكنهم الحفاظ على درجة دنيا من قابلية التأثر لتأمين فهم صحيح للرسالة المنقولة .

2- بناء المدلول : يعمل الكاتب على المادة المنشطة آخذاً في اعتباره توجيهات يملئها وصف المهمة . ويفترض نشاطه بناء المعنى الإجمالي ، ووضع بنية فوقية بالاستدلال وإقامة علاقات بين الطروحات والعبارات . ولدى القارئ تجري مرحلة المعالجة هذه على المادة المقدمة في النص وعلى معلومات منشطة . إذاً يفترض عمله الإدراكي أيضاً بناء مدلول إجمالي ، وبنية فوقية بالاستدلال ، واستباق وإقامة علاقات . يبدو إذاً أنّ نشاطات متوازية ، إن لم تكن متشابهة ، تتواجد في السيرورتين : الاستدلال ، بناء العلاقات بين الطروحات والعبارات ووضع البنية الفوقية .

3- الحفظ : على القارئ أن يخزن ما يعالجه إذا أراد استعماله فوراً بمعرض تناول معلومات جديدة أو لاحقاً بمعرض عملية تذكّر ، مثلاً . والكاتب لا يخطّ عادة أوّلاً بأول كلّ ما يتقيه ، أو ينظّمه أو ما يفهمه ، بل يخزن في الذاكرة هذه المادة كي يحوّلها إلى لغة طبيعية .

4- التأليف والإنشاء : يمكن اعتبار إنشاء النص بمعناه المحض وتأليف تذكّر عمليتين متماثلتين . فالأمر في كلا الحالين عبارة عن استرجاع المادة المخزنة في الذاكرة وخطّها في شكل من أشكال اللغة . إلاّ أنّه يمكن للنشطين تطلّب توسيع بدرجات متفاوتة واستلزام مجهود متفاوت تبعاً لنوع المهمة المستعمل . مثلاً ، يستفيد